مناظرة بين الشمس والقمر

في يوم من الأيام مرت ساعات النهار الطويلة بهدوء تام، وأخذت الشمس التي تُزيّن كبد السماء بالانخفاض رويداً رويداً كأنها طفل صغير يخطو خطواته بكل هدوء نحو أمّه وتحتضنه بكل حنان، ونرى نورها يخبو شيئاً فشيئاً ويختفي قرصها وراء الأفق تكتسيها حمرة جميلة في منظر يخطف الألباب، وعندما اقترب قرص الشمس من الاختفاء نهائياً ولم يتبقَ منه إلا جزءٌ صغيرٌ جُنّ الليل، وظهر وجه القمر مبتسماً عالياً يُزيّن ظلام الليل بنوره المتلألئ كأنه سلاسل من فضّة تتواصل مع النجوم بكل تناغم ودلال، عندما أخذت الشمس تغلق عيناها التي يكسوها النعاس بكل دلال، أخذ القمر يفتح عينيه بعد نومه العميق، فانتبه للشمس وهي تغفو، وأراد أن يمازحها قبل أن تغطّ في نوم عميق، فنادها القمر بصوت شجي: **أيتها الشمس، كيف تنامين ويفوتك أن تشاهدي جمالي الخلاب الذي يتغنّى المحبّون به فيما بينهم؟**

فانتبهت الشمس وقالت له: **ومن أنت لكي أنظر إليك؟ ألا تعلم أنّي الشمس التي لا يمكن لهذه الدنيا أن تستغني عنها؟**

ضحك القمر مقهقهاً قائلاً لها: **إن كانت الدنيا لا تستغني عنك فأنا القمر الذي أنير ظلام الليل، ويهتدي بي المسافرون في أسفارهم ويستأنسون بي.**

ابتسمت الشمس وقالت: **إن كنت أنت تنير ظلام الليل فأنا التي أنير الدنيا كلها بضوئي الساطع وأشعتي القوية تملأ الدنيا حرارة ودفئاً.**

رد عليها القمر قائلاً: **نعم أنت تنيرين الدنيا لكن أنا أزيّن ظلام الليل الدامس بنوري الفضيّ الذي يحب أن يراه الناس، وهناك منهم من ينسجوا من أجل جمالي أبياتاً من الشعر الجميل، ويتغنّون بجمالي عندما يجلسون ويتسامرون.**

رمقته الشمس بعين ساخرة قائلة له: **وهل ترى في هذا فخراً يا صاحبي؟ ألا تعلم بأنه لولاي لما استطاع كل هؤلاء البشر أن يعيشوا؟ فأنا التي أمدّهم بالدفء والحرارة في فصل الشتاء، وأنا التي أنير لهم دنياهم، وأنا التي يستمدّ منها النبات الطاقة لكي ينمو ويعيش، وأنا التي يستفيد منها الناس في كثير من النواحي والحاجات في حياتهم.** وأطردت الشمس قائلة : **لا تنسَ ياعزيزي أنه لولاي لما كنت لتظهر على وجه الأرض، فأنت لا تستمد نورك إلا من نوري، وهذا الشيء يكفيني.**

أطرق القمر حزيناً، فرمقته الشمس بنظرة حنان وعطف قائلة له: **لا تحزن يا أخي فأنا وأنت توأمان متلاصقان ومُكمّلان لبعضنا البعض، ولا يمكن للبشر أن يستغنوا عنّا، لأن الله عز وجلّ قد جعلنا نعمتين وأقسم بنا في كتابه الجليل قائلاً: (والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها)، وآيات كثيرة منها قوله: (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً).**

فضحك القمر وقال للشمس: **شكراً لك أيتها الغالية فنحن دليلان على عظمة خلق الله.**

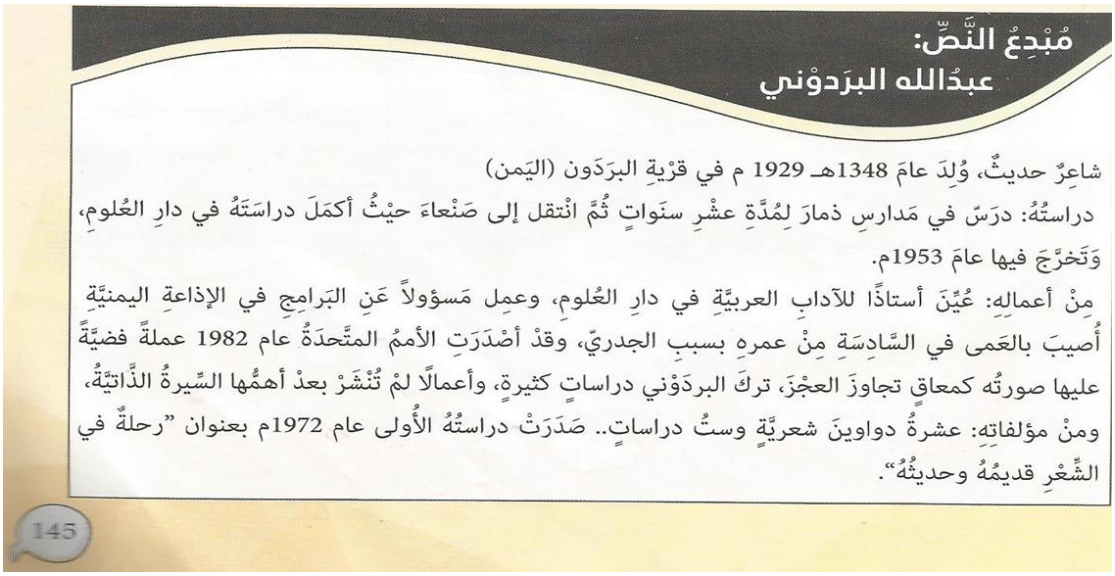

مُبْدِعُ النَّصِّ:
عبدُالله البرَدوْني

شاعِرٌ حديثٌ، وُلِدَ عامَ 1348هـ 1929 م في قرْيةِ البرَدَون (اليَمن)
دراستُهُ: درَسّ في مَدارسِ ذمارَ لِمُدَّةِ عشْرِ سنَواتٍ ثُمَّ انْتقل إلى صَنْعاءَ حيْثُ أكمَلَ دراسَتَهُ في دارِ العُلومِ، وَتَخرَّجَ فيها عامَ 1953م.
مِنْ أعمالِهِ: عُيِّنَ أستاذًا للآدابِ العربيَّةِ في دارِ العُلومِ، وعمِل مَسؤولاً عَنِ البَرامِجِ في الإذاعةِ اليمنيَّةِ أُصيبَ بالعَمى في السَّادِسَةِ مِنْ عمرِهِ بسببِ الجدريّ، وقدْ أصْدَرَتِ الأممُ المتَّحدَةُ عام 1982 عملةً فضيَّةً عليها صورتُه كمعاقٍ تجاوزَ العجْزَ، تركَ البردَوْني دراساتٍ كثيرةٍ، وأعمالًا لمْ تُنْشَرْ بعدْ أهمُّها السِّيرةُ الذَّاتيَّةُ، ومنْ مؤلفاتِهِ: عشرةُ دواوينَ شعريَّةٍ وستُّ دراساتٍ.. صَدَرَتْ دراستُهُ الأُولى عام 1972م بعنوان "رحلةٌ في الشِّعْرِ قديمُهُ وحديثُهُ".

145

معلومات عن الشاعر

اسمه:

موطنه:

دراسته:

أعماله:

مؤلفاته:

النَّصّان بعنوان : (الشَّمسُ)

القصيدَةُ الأُولى: مِنَ العَصْرِ الحَديثِ - عبدُالله البرَدوْني.

1. أطلّتْ مِنَ الأفقِ بنْتُ السَّماءِ — مُغلّفةً بالشُّعاعِ النّدِيِّ
2. وأهْدَتْ سَناها السَّماويَّ إلى — رُؤوسِ الرُّبا والثَّرى الأوْهَدِ
3. إلى الطَّوْدِ والسَّهْلِ والمنْحَنى — إلى الماءِ والطِّينِ والجَلْمَدِ
4. إلى الكوخِ والقَصْرِ مَهْدِ الغِنى — إلى السّوقِ والحَقلِ والمَسْجِدِ
5. وونّرعتِ النُّورَ في العالمين — وَجادَتْ على الفَقيرِ والمُوسِرِ
6. وأدَّتْ رِسالتَها حُرَّةً إلى — أقْرَبِ الكَوْنِ والأبْعَدِ
7. وطالتْ حَياةً فما تنْتَهي — مِنَ العُمْرِ إلاّ لكي تبْتَدي
8. لقد ضَرَبَ اللهُ أمثالَهُ — "وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ لا يَهْتَدي"

فائدةٌ بلاغيَّة: التَّشْخيصُ

إبرازُ المعْنى المُجرّد أو الشّيءُ الجامدُ كأنّه شخصٌ ذو حياةٍ . وقدْ أبْرزَ (الشَّمْسَ) وهي غيرُ عاقلٍ محْسوسٍ في صُورةٍ بشريّةٍ، فأعطاها صِفاتِ وخَصائصِ الإنْسانِ، وأكْسَبَها حياةً؛ فهي تهدي، وتُوزِّع النُّورَ، وتؤدّي الرّسالةَ.

أستوعِبُ

أولًا: أفهمُ فهْمًا عامًّا، ثُمَّ:

1. أَضَعُ دائرةً حوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحةِ فيما يأْتي:

- الغَرَضُ الشِّعريُّ في القَصيدتين:
  أ- المَدْحُ ب- الرِّثاء ج- الوَصْفُ د- الفَخْرُ
- اسْتثمرَ الشَّاعرُ (البردوني) عناصِرَ الطَّبيعةِ للتَّعبيرِ عنْ قِيمٍ:
  أ- إنسانيّةٍ وجَماليّةٍ ب- جماليّةٍ ووطنيّةٍ ج- وطنيّةٍ وأدبيّةٍ د- وطنيّةٍ وإنسانيّةٍ
- الحَقلُ المُعْجَميُّ المُهيْمِنُ في قصيدةِ الأعرابيِّ:
  أ- الطبيعةُ ب- الألوانُ ج- الإنسانُ د- النَّباتُ
- ركّزَ الشَّاعِرُ (البَرَدوْني) في قَصيدَتِهِ على إظْهارِ:
  أ- مَنافِعَ الشَّمْسِ ب- جَمالَ الشَّمس ج- غُروبَ الشَّمْسِ د- لونَ الشَّمْسِ

ثانيًا:

أ- أقرأ النّصّ الأولَ قراءةً جَهريّةً مُعبّرةً مُراعيًا:
- إشباعَ الكَسْرةِ في الكَلِمَةِ الأخيرةِ مِنْ كُلّ بيتٍ (القافية).
- إظهارَ إيقاعاتِ النّصّ الدّاخليّةَ (مِنْ خِلالِ استخدامِ الشّاعِرِ للأضْدادِ).

ب- أقرأ النّصّ الثاني قراءةً جَهريّةً مُعبّرةً مُراعيًا:
- إشباعَ الضّمةِ في الكَلِمةِ الأخيرةِ مِنْ كلّ بيتٍ (القافية).
- نُطْقَ حرْفِ الشّينِ مِنْ مَخْرَجِهِ الصّحيحِ.

ثالثا: أنمّي مُعْجَمي:

1. أتأمّلُ البَيتين، ثُمّ أحوّطُ المُفرداتِ الّتي فلّما تَستخدِمُها في عَصْرِنا الحالي، وأبْحثُ في مُعْجَمي عَنْ مَعانيها.

بلون (كَرَدَ) (الزّعفران) يشوبُـــــهُ ... شُعاعٌ تَلألأَ، فهو أبْيَضُ آصَفُـــــرُ
يَتَدَثّفُ حتّى ما يَكادُ شُعاعُـــهُ ... يَبِيـــنُ إذا غابـــتْ لِمَـــنْ يتبَصّـــرُ

تغير لونه للأصفر : يختلط
نبات لونه أصفر : تدنو للمغيب

2. أتتبعُ الكلِماتِ المُترادِفَةَ والكلِماتِ المُتضادّةَ وأكْتُبُها في الجَدْولِ الآتي:

القصيدة	رقمُ البيت	الكلماتُ المترادفة	الغرضُ من التّرادُف
الثانية	2	الحجاب = المستر تبدو = ينشر	توكيد المعنى وإظهاره
القصيدة	رقمُ البيت	الكلماتُ المتضادة	الغرضُ من التّضادّ
الأولى	1	الطّود x المنحنى الفقير x الموسر يضلّ x يهتدي	يُوضّحُ المَعْنى، ويُثيرُ الذّهنَ
الثانية	1	تَخفى x تظهرُ الليل x النّهار تموت x تحيا	توضيح المعنى وإثارة الذهن

3. أستخرجُ مِنَ النّصّين المُفرَداتِ المُرتبطةَ بالحَقْلِ المُعْجميّ المُشارِ إليهِ في الجَدْوَل أدْناه:

عناصرُ الطّبيعة	
النّصّ الأوّل	النّصّ الثّاني
السماء – الطود – السهل الماء – الطين – الحقل	الليل – النهار – الفجر الأرض – الزعفران – شعاعها

4. باستخدامِ المُعْجَمِ الرّقميّ:

أ- أوضّحُ المَقْصودَ بما تحتهُ خطٌّ:
- أشرقتْ بنتُ السّماء: الشمس
- لم آنسْ ببنتِ شفةٍ: كلمة
- أشربُ بنتَ اليَمَنِ كلّ صَباحٍ: القهوة
- انسابَتْ بنتُ العَيْنِ على خدّ الحَزين: الدمعة

ب- أبْحثُ عَنِ المَعاني المُختلفَةِ للكَلِمةِ المُلوّنةِ وَفْقَ سياقاتها الآتية:
- قالَ تعالى: (فَلَمّا جَنّ عَلَيْهِ اللّيْلُ رَأى كَوْكَباً قالَ هَذا رَبّي) (الأنعام آية 76) أظلم
- جَنّتْ وَجْهَها بخمارٍ أسودِ اللّونِ. سترت / غطّت
- رأيتُ في حَديقةِ البيْتِ جِنّ شَجَرةِ الياسَمين. زهر

أعبّر

1. أحدّدُ:

أ- مِنَ القَصيدَةِ الأولى الأبياتَ المُلائمَةَ لِكلّ مِنَ الأفْكارِ الرّئيسةِ الآتيةِ:

الفِكْرَةُ	أرقامُ الأبياتِ المُلائمَةِ
صورةُ الشّفَقِ قَبْلَ شروقِ الشّمْسِ.	1
الشّمْسُ تُعيدُ سيرتَها كلّ يومٍ.	7

ب- مِنَ القَصيدَةِ الثّانيَةِ الفِكَرَ الّتي وَرَدَتْ وَفْقَ المَقاطِعِ الآتيَةِ:

مَقاطِعُ الأبيات	الفِكَرُ الرَّئيسَةُ
(1 - 3)	طلوع الشمس بعد الفجر وانقضاء الليل
(4 - 6)	أثر طلوع الشمس على الأرض وشعاعها
(7 - 8)	غروب الشمس وعملها المستمرّ عبر السنين

أشيرُ بِعَلامةِ (√) إلى خَصائصِ كُلّ نصّ، وَفْقَ الجَدْوَلِ الآتي:

المحور	الخصائص	النصّ الأول	النصّ الثاني	مثالٌ مِنَ النّصّ(1)	أو/ مثالٌ مِنَ النّصّ (2)
الأفكار والمعاني	وُرودُ التّرادُفِ والتّضادِ والجِناسِ.	√	√	الطود ≠ المنحنى	انجلى = انجاب
	الاقتباسُ من القرآنِ الكريمِ.	√		"وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ لا تَهْتَدي"	
	اسْتخدامُ النُّعوتِ(الصّفاتِ)	√	√	الندي / الأوهد	الشرقيّ / معصفر
	لها إيحاءاتٌ وَدَلالاتٌ اجْتِماعيّةٌ	√		الكوخ/القصر/السوق	
	مَألوفَةٌ للقارئِ بَعيدةٌ عَنِ الغَرابةِ	√		الماء / الطين/ السوق	
	مُلائمةٌ للجوّ النّفسيّ	√	√	وزعت النور في العالمين	تموت وتحيا كل يوم
	اسْتقصاءُ المَعاني وابْتِكارُها		√	كرّدع الزّعفران	
	صادِقةٌ /ذاتيّةٌ		√	عاد الكبير المعمّرُ	
العاطفة	صادِقةٌ /إنْسانيّةٌ عامةٌ	√		جادت على الفقير والموسر	
الأسلوب	الالتزامُ بمَوْضوعٍ واحِدٍ	√	√	آثارُ ومنافعُ الشّمسِ	وَصْفُ الشّمسِ
	عُمقُ الأفْكارِ وَتَرابُطُها.	√	√	طلوع/منافع/استمرار	طلوع/آثار/استمرار
	تنوعُ الأساليبِ الخَبريّةِ.	√	√	أهدت سناها	أفنت قرونا
	خُلوُّهُ مِنَ الأساليبِ الإنْشائيّةِ	√	√		
	خُلوهُ من الغُموضِ والتّعقيدِ	√		أدّت رسالتها	
	تنوُّعُ الصُّورِ البَيانيّةِ	√	√	أطلت بنت السماء	ألبس عرض الأرض

اقرأ النّصّين الآتيين بتمعّن، ثمّ استنتج أيّ الأبيات تتلاقى في معانيها وأفكارها مع النّصّ الأول للشّاعر (عبدالله البردوني)، وأيّها تتلاقى مع النّصّ الثّاني (للأغرابيّ). عَلّل.

قالَ حافظٌ إبراهيم:

هي أمُّ الأرضِ في نشأتِها ... هي أمُّ الكونِ والكونُ جنينْ

هي أمُّ النّارِ والنّورِ معًا ... هي أمُّ الرّيحِ والماءِ المَعينْ

هي طَلْعُ الرّوضِ نورًا وَجَنى ... هي نَشْرُ الوَرْدِ؛ طيبُ الياسَمينْ

هي موتٌ وَحَياةٌ للورى ... وَضَلالٌ وَهُدىً للغابرينْ

قال ابنُ الرّومي:

وقد رنّقتْ شمسُ الأصيلِ ونفّضتْ ... عَلى الأفقِ الغربيّ وَرْسًا مُزعْفَرَا

وودّعتِ الدنيا لتقضيَ نحبَها ... وشوّلَ باقي عُمرِها فَتَشَغْشَعَا

ولاحظتِ النّواسَ وهيَ مَريضةٌ ... وقد وضعتْ خدّاً إلى الأرضِ أضرَعَا

وقد ضَرَبتْ في حُضرةِ الرّوضِ صُفرةً ... منَ الشّمسِ فاخضرّ اخضراراً مُشَغْشَعَا

وأذكى نَسيمَ الرّوضِ رَيْعانُ ظِلّهِ ... وغنّى مُغنّي الطّيرِ فيهِ فَسَجّعَا

تتلاقى أبيات حافظ إبراهيم مع البردوني في أفكارها فهو يتحدّث عن منافع الشمس وفضلها على باقي المخلوقات من ريح وماء وبساتين وزهور، كما يتحدّث عن أنّها آية من الله ودليل عظمة للناس.

تتلاقى أبيات ابن الرومي مع أبيات الأعرابي في أفكارها فهو يتحدّث عن غروب الشمس ووداعها للدنيا وبيان ما تركته خلفها من اصفرار في الجوّ من شعاعها، فكان له أثر في خضرة الزرع، كما تحدّث عن الظّلّ .

أُشاهدُ الفيلمَ الوَثائقيَّ https://youtu.be/nXgG-HCQJI0 حَوْلَ الشَّمسِ، ثمَّ أَكْتبُ مَقالًا أُظْهِرُ فيهِ الإعْجازَ الإلهيَّ في خَلْقِ الشَّمْسِ، وأَهَميتِها في الحَياةِ عَلى الأَرْضِ.